أثر برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات

إعداد

أ/ إيناس إبراهيم الشبراوي حسين السويدي

إشراف

أ.د/ علي عبدالرحيم علي حسانين

أستاذ المناهج وطرق التدريس

وتكنولوجيا التعليم

أ.د/ حجازي عبدالحميد أحمد حجازي

أستاذ تكنولوجيا التعليم

كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

أثر برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات

إعداد

أ/ إيناس إبراهيم الشبراوي حسين السويدي

إشراف

ا. د/ علي عبدالرحيم علي حسانين
أستاذ المناهج وطرق التدريس
وتكنولوجيا التعليم

ا. د/ حجازي عبدالحميد أحمد حجازي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
وتكنولوجيا التعليم

الملخـــص

هدف البحث الحالي إلي الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما أثر برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟".

وتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ما الكفايات المهنية اللازمه لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٢- ما البرنامج التدريبي القائم علي التواصل الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات المهنية اللازمه لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٣- ما أثر البرنامج في التحصيل المعرفي لبعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٤- ما أثر البرنامج في الأداء المهارى لبعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

وللإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث الخاصة بالكفايات المهنية (الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة).

ولغرض البحث وبعد استنتاج قائمة الكفايات المهنية لتقدير الاحتياجات التدريبية قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي باستخدام نموذج "كمب" المعدل للتصميم التعليمي، وذلك لتنمية الكفايات المهنية، وتم تطبيق البرنامج التدريبي علي عينة تجريبية من معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات مكونه من (٣٩) معلماً ومعلمه من معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

وتم استخدام الباحثة المنهج الوصفي وذلك لتحليل مصادر اشتقاق بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم والتعلم، والمنهج التجريبي القائم علي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية – الضابطة).

وبعد تطبيق المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر لصالح المجموعة التجريبية ومدي تأثير البرنامج التدريبي علي العينة.

وفي ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام المتزايد لتحديد الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

مقـــدمـــــة:

إن تكنولوجيا المعلومات من العلوم التربوية التي شهدت نمواً وتطوراً سريعاً في العصر الحديث. وبالرغم من أن هذا العلم بمفهومة الحديث كمدخل لتطوير التعليم، علم حديث نسبياً ربما ترجع بدايته الحقيقية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن جذوره تمتد إلى الماضي البعيد، فمنذ أن بدأ الإنسان في تعليم النشء وهو يحاول جاهداً تحسين هذا التعليم والارتقاء به، فاستخدم الإنسان الحصى في العد كما استخدم أيضاً العديد من المواد التي لها القدرة علي نقل التعلم ويظهر ذلك بوضوح في آثار الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية القديمة حيث استخدم المصريون القدماء الكتابة والتماثيل والصور كما يظهر أيضاً في الحضارة اليونانية والرومانية القديمة. (خميس،٢٠٠٣: ١٨)

وتعتبر التربية عملية ديناميكية تتأثر نتائجها بما يحدث من تغيرات في جوانبها المتعددة، وحظيت منذ الأزل وحتي يومنا هذا بعناية بالغة واهتمام كبير علي مختلف الأصعدة لحساسية الدور الذي تؤديه في تربية الأجيال الناشئة لقيادة المجالات من جميع فئات المجتمع، نظراً لصناعة المستقبل، إذ عن طريق التربية يتم إيجاد أهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه، وذلك عبر إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة. فالتربية هي عملية تفاعل مستمر مع المجتمع بكل مؤسساته، وبهذا يكون هدفها الأسمى هو تنشئة الجيل الجديد، وإعداده إعداداً يساعد علي تقبل التغيير والتكيف مع الوضع القائم والاستعداد للمستقبل.

ولما كان المعلم يلعب دوراً كبيراً في نجاح العملية التربوية التعليمية لم يقتصر دوره علي نقل المعرفة لأذهان المتعلمين، ولكن تعددت أدواره لتشمل ممارسات المعلم المهنية والتربوية والاجتماعية وذلك نتيجة لتطور الفكر التربوي المعاصر. ونظراً لتعدد الأدوار للمعلم ظهرت الحاجة للتنمية المهنية للمعلمين.

فالمعلم يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم، إذن لابد من أن يحظى إعداده وتدريبه بالاهتمام والدراسة؛ لكونه عصب المهنة ومحركها الأساسي، فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية، وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته. (درويش، ٢٠٠٢:٢٣٥)

وتشير الدراسات إلى أن معظم المعلمين يحتاجون إلى تطوير في أدائهم المهني، وأن ٧٠ % من المعلمين يحتاجون إلى تحسين مهاراتهم الإدارية والتدريسية، وأن هؤلاء المعلمين يظهرون انخفاضاً في أدائهم التدريسي المهني بشكل يؤثر سلبياً على نمو المتعلمين نمواً متكاملاً. (الحقيل، ٢٠٠٢: ١٦).

وعن العلاقة بين الكفايات المهنية والمستحدثات التكنولوجية أجريت دراسات عدة في مجال الكفايات التي تصدت لتقييم مستوى امتلاك، أو ممارسة المعلمين للكفاية المهنية ومنها: دراسة (Williams Lan, 2003)أوصت بتحديد الأدوار والكفايات المطلوبة في برامج التعليم عن بعد في التعليم العالي، واقترحت الدراسة أن تستخدم مؤسسات التعليم العالي هذه النتائج في سياسات التوظيف الخاصة بها في برامج التعليم من بعد وفي تصميم خطط تنمية قدرات الموظفين وأعضاء هيئة التدريس. ودراسة (الجبروني، ٢٠٠٧) التي أوصت إلي ضرورة التوسع في تصميم برامج متخصصة لتدريب معاوني أعضاء هيئة التدريس والأعضاء أنفسهم علي الكفايات التكنولوجية.

وأكدت دراسة(السيد، ٢٠٠٦) التي استهدفت إلي معرفة الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الثانوية لاستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس بمدارس الجمهورية اليمنية ومدي توافرها لديه، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد قائمة الكفايات اللازمة للمعلم لاستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس، والمنهج التاريخي لعرض التجار بالعالمية والعربية في عملية إدخال الكمبيوتر إلي مدارس التعليم العام. وقد اقتصر تعينة الدراسة علي معلمي المرحلة الثانوية من حملة المؤهل الجامعي والدبلوم المتوسط كحد أدني في مدارس الجمهورية بأمانة العاصمة صنعاء، وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز التدريب علي استخدام الحاسوب علي مستوي جميع المحافظات والمديريات.

ويتضح من أهمية تجاوز التواصل بين المعلم والمتعلم حدود الحصة الدراسية، ويتبين من خلالها أن فوائد هذا التواصل كبيرة لكلا الطرفين في تحقيق أهداف التعلم المرجوّة، وأخذ تغذية راجعة تضمن التطوير وزيادة الجودة. ونظراً لجدولة المقررات ونمط التعليم الموجود فإن فرص هذا التواصل تكون قليلة باستخدام وسائل التواصل التقليدية. ونتيجة لهذه القناعات جرّب العديد من طرق التواصل الإلكتروني بدءاً من الرسائل النصية وإنشاء القوائم البريدية، مروراً بمجموعات الفيسبوك ثم استخدام تطبيقات التواصل التليجرام وغيره. والحقيقة أن لكل وسيلة من هذه الوسائل ميزات كثيرة ومفيدة وغالباً ما تحدث فارقاً في سير العملية التعليمية. (العوفي، ٢٠١٧)

أوصت دراسة (محمد، ٢٠٠٣) بتنمية مهارات استخدام شبكات الحاسب الآلي لدى طلاب كلية التربية النوعية، والاهتمام بالتعليم القائم علي الشبكات والإنترنت في العملية التعليمية. وركزت دراسة (عودة، ٢٠٠٥) علي برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة علي تصميم وإنتاج التقنيات التربوية.

مما سبق يتضح:

أهمية التدريب علي تنمية الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وبناء برامج التدريب باستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات وتطبيقات التواصل الإلكتروني، وتنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة وركزت غالبيتها علي المنهج التجريبي والبنائي، وضرورة الاهتمام بمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في ضعف بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، ووجود حاجة ماسة إلي تدريبهم. لذا حاول البحث الحالي الإجابة عن الرئيسي التالي: "**ما أثر برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟**".

وتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١- ما الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٢- ما البرنامج التدريبي القائم علي التواصل الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٣- ما أثر البرنامج في التحصيل المعرفي لبعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

٤- ما أثر البرنامج في الأداء المهارى لبعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

التعرف علي أثر البرنامج التدريبي القائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

أهمية البحث:

أسهم البحث الحالي في تطوير الحقل التربوي وحل بعض مشكلاته علي النحو التالي:

١- إعداد قائمة بعض الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، فمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بحاجة إلي نوعية من البرامج التدريبية يمكن أن تفي باحتياجاتهم، وتعمل علي الارتقاء بقدراتهم المهنية. وأيضاً من خلال البحث سوف أتعرف علي مستوي معلمي الكمبيوتر في بعض الكفايات المهنية.

٢- مواكبة التطور والاستفادة من استخدام برنامج تدريبي قائم علي التواصل الإلكتروني يستهدف في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وفق التطور الهائل في مجال المستحدثات التكنولوجية.

٣- قد يفيد البرنامج المسؤولين في التربية والتعليم في تعميم البرامج التدريبية وصبغها بالصبغة التكنولوجية بدلاً من استنادها علي الأساليب التقليدية، والتي قد لا تتماشى مع طبيعة عمل معلمي التكنولوجيا.

فـــروض البحـــــث:

سعي البحث الحالي إلي اختبار صحة الفروض التالية:

١- لايوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية.

تحـديـد مصطلحـــات البحـــث:

التـــواصـــل الإلكـــترونـــــي:

"هو الانفتاح علي العالم إلكترونياً عبر الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وتفعيل وسائل عرض المعلومات، وتناقل الأخبار والأفكار، واستخدام النوافذ والصفحات والمواقع المتاحة، والتي يمكن أن تكون وسائط إعلامية بديلة بين الفرد وبين جمهور عريض من القراء والمطلعين والمهتمين بمجاله ونشاطه وأفكاره". (فراولة،٢٠٠٦: ٢٤)

ويعرف وفقاً لطبيعة البحث الحالي إجرائياً: هو عملية تعليمية ديناميكية اجتماعية تفاعلية نشطة يتم من خلالها حدوث تفاعل معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لتنمية الكفايات المهنية، وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الإنترنت، مما يعطي مجالاً للأفراد (المعلم والمتعلم) للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية والتشارك التعاوني في بناء منظومة متكاملة لتوضيح المعلومات لإنجاز المهام الموكوله إليهم، باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

الكفـــايـــــة المهنيـــــة:

"تعرف الكفاية بأنها مجموعة متكاملة من المعارف، والاتجاهات، والمهارات التي تمكن الفرد من تأدية أنشطة مهنية محددة بفاعلية، وفقاً لمعايير الأداء المتوقعة للوظيفة". (كويران، ٢٠٠٨: ٦٤)

وتعرف وفقاً لطبيعة البحث الحالي إجرائياً: علي أنها هي مجموعة المعارف والاتجاهات والإجراءات التي يكتسبها معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وتوجه سلوك تدريسه بسرعة وإتقان، لتساعده في أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، من خلال البرنامج التدريبي القائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية، بما تمكنه من الاستخدام الفعال لمستحدثات تكنولوجيا التعليم وتطبيقات الإنترنت.

خطـــوات البحـــث وإجـــراءاتـــه:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لتنفيذ البحث وتمثلت فيما يلي:

- إعداد الإطار النظري للبحث من خلال الأطلاع علي الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث.
- استعراض الدراسات السابقة ضمن الإطار النظري وموظفة في موضعها والإفادة منها في بعض جوانب البحث الحالي
- تحليل محتوي البرنامج التدريبي واستخراج قائمتي الكفايات المهنية.
- إعداد اختبار تحصيلي في الجوانب المعرفية للكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.
- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس الجوانب الأدائية للكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.
- بناء البرنامج التدريبي القائم علي التواصل الإلكتروني في تنمية بعض الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا.
- تطبيق الأدوات قبلياً علي عينة البحث.
- يطبق البرنامج التدريبي علي عينة البحث التي تم اختيارها.
- تطبيق الأدوات بعدياً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ورصد النتائج.
- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

الإطـــار النظـــــري:

المحـــور الأول: التـــواصـــل الإلكـــترونـــي:

تعتمد عملية التواصل الإلكتروني علي المناقشات الإلكترونية التي تدور بين المعلمين، فيمكن أن نطلق علي المناقشة في حال كانت رسائلها عبارة عن ردود ترتبط في سياق المحتوي التعليمي بالتواصل الإلكتروني المعرفي، وفى حال كانت محتويات الرسائل لا ترتبط ببعضها البعض أو خارجة عن نطاق المحاضرة والمحتوي، فيطلق علي هذا النوع من التواصل تواصل إلكتروني اجتماعي.

ويعد التواصل بين الأفراد من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم الإلكتروني، والتي لا تقوم الحياة بدونه، فهو ضروري لبقاء المجتمع وتقدمها وتطوره، وأغلب الأنشطة اليومية لا تتم إلا بالتواصل، لأن الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، فيعتمد الناس بعضهم علي بعض في إشباع حاجاتهم، الأمر الذي أدي إلي ضرورة وجوده في المجتمعات الحديثة، والتي تعتبر التواصل بين الأفراد مهارة ضرورية للحياة؛ تتضمن أي عملية يتعاون فيها الأفراد لإنجاز هدف مشترك. (عبدالوهاب، ٢٠١٤: ٢٨٥)

وهذا يتوافق مع ما خرجت به بعض البحوث والدراسات السابقة، مثل دراسة (آل محيا، ٢٠٠٨)، ودراسة (الفقي، ٢٠٠٩)، والتي أكدت جميعها علي أن التواصل الإلكتروني أتاح فرصاً كبيرة لنظم التعلم الفورية، كما أكدت علي ضرورة وأهمية إتقان معلمي الكمبيوتر والمتعلمين لمهارات التواصل الإلكتروني؛ وأكدت أيضاً علي ضرورة تبني استراتيجيات تواصل وتفاعل إلكترونية تمكن من تدريب معلمي الكمبيوتر عليها للمساهمة في تنمية كفاياتهم المهنية.

كما تقوم فكرة التواصل الإلكتروني علي قيام المعلم بتقديم الإرشادات والتوجيهات للطلاب في بداية دراسة المحتوي العلمي بالقيام بمشاركات معينة ومحددة مثل حل الأسئلة التمارين المتعلقة بالأهداف التعليمة، وتوجيههم بمهام معينة مثل عمل الملخصات والمشاريع والإنتاج والتفكر والتأمل فيما قاموا بقراءته ومشاهدته وله علاقة بالأهداف التعليمية. (علي، ٢٠١٠: ١٠٣)

وأسفر التطور التقني المتواصل في وسائط وتقنيات الاتصال المدعومة بقدرات شبكة الإنترنت غير المحدودة إلي ابتكار شبكات التواصل الإلكتروني كوسائل اتصال فعالة زاد الإقبال علي استخدامها نتيجة سهولة استخدامها وانخفضت تكلفته مقارنة بأساليب الاتصال التقليدية. مما ترتب عليه تنامي استخدام هذه الشبكات وزيادة تأثيرها سلباً وإيجاباً حسب توجيهات مستخدميها. ويتميز التواصل الإلكتروني بقدرته البالغة علي التأثير، والمتتبع لحركة

ظهور مواقع التواصل الإلكتروني المختلفة يلحظ أنه يهدف إلي تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات؛ فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين علي مستوي العالم، وعلي الرغم من ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بفئات وتخصصات محددة ومناقشة موضوعات دوت غيرها، وهو ما أدي إلي انتشار العديد من مواقع التواصل المتخصصة فى مجال محدد. (خلف الله، ٢٠١٤: ٣٨)

وقد أجريت دراسات عديدة في مجال تنمية مهارات التواصل الإلكتروني عبر الإنترنت من خلال استخدام التطبيقات المختلفة للشبكة، فقد هدفت دراسة (Tu, C.; 2002) العلاقة بين التواصل الاجتماعي والدراسة في الفصول الإلكترونية، وتوصلت إلي أن الدراسة في الفصول الإلكترونية زادت من مستوي التواصل الاجتماعي الإلكتروني.

وهدفت دراسة (IKpez, C, 2007) إلي أن دور المعلم والمتعلم المعتمد علي الإنترنت في تنمية التنور الفكري للبحث عبر الشبكة، وأشارت النتائج إلي ارتفاع مستوي مهارات البحث الإلكتروني عبر الشبكة لدي المعلمين والمتعلمين. وأشارت دراسة (Kahlemeier, H.; 2007) إلي نمو مهارات التواصل الإلكتروني لدي المعلمين والمتعلمين مثل التخاطب الكتابي واستخدام البريد الإلكتروني.

المحور الثاني: الكفايات المهنية:

يعد التدريس عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، فبواسطته يقوم المعلم بتوظيف المحتوي التدريسي لمادته لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وقد أكدت معظم البحوث والدراسات أن المعلم هو العامل الأساسي والفعال في العملية التدريسية وأنه مهما يكن لدينا من أهداف طموحه وسياسات وخطط تربوية ومناهج وتنظيمات إدارية ووسائل فإن كله في حقيقة الأمر يساوي الدور الأساسي والإيجابي الذي يقوم به المعلم في تسخير تلك الإمكانيات للوصول إلي الأهداف المنشودة، فالمعلم هو صانع التدريس وأداته التخطيطية والتنفيذية والتقويمية، فالتدريس هو وسيلة اتصال تربوية تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعلم التلميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً. وهو الذي يمتلك القدرة علي أن يجدد ويبتكر ليُنير عقول التلاميذ فيوضح الغامض ويكشف الستار عن الخفي من معارف ومعلومات وحقائق وهو الذي يربط الماضي والحاضر ويستشرف المستقبل ويبين الطيب والرديء.

ولم يكن التدريس في الثقافات البدائية عملاً علمياً ولم يكن ينظر إلي التربية باعتبارها مهنة فنية عليا، لذا لم تكن هناك حاجة إلي إعداد خاص للقيام بهذه المسئولية، وكان يكفي أن يلم المعلم بالقراءة والكتابة ليصبح مؤهلاً لذلك. لكن مع تطور العلوم والثقافات برزت أهمية تمكن المعلم من مادته الدراسية وأن يكون ملماً بعناصر الموقف التعليمي.(راشد، ٢٠٠٥: ١٤)

وتأثرت التربية القائمة علي الكفايات المهنية في بداية ظهورها بالمدرسة السلوكية، حيث كانت التربية تعنى بتفتيت الأداء إلي أجزاء صغيرة من السلوك القابل للملاحظة والقياس بغرض تعلمه والتدرب عليه، والتي اعتبر فيها أن الأداء (السلوك الظاهر) وحده لا يكفي لخلق مهني ناجح، وعندها ظهرت الحاجة إلي وجود قدر من المعارف والقدرات والمعارف الإجرائية والمعارف الشرطية والتمثيلات ... إلخ، تسند الأداء وتوجهه، وبعد تطور التربية القائمة علي الكفايات المهنية، أصبحت الكفاية المهنية معياراً يشير إلي مدي تكامل قدرات الفرد كمهني مع القاعدة المعرفية التي يمتلكها والتي تحدد هويته المهنية، وتحدد رؤياه الخاصة في مواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه. (جونير، ٢٠٠٥: ٣٦)

وأكدت دراسة (Donovan, L., 2014)، علي أهمية تحديد خريطة لخصائص بيئة التعلم في القرن الحادي والعشرين، وذلك لضعف كفايات المعلم والإداريين التربويين ومدراء المدارس في تحقيق هذا المجال، وأوصت بالحاجة إلي تدريبهم علي إدارة بيئة التعلم في ظل الكفايات المهنية لهم.

وأهتمت دراسة (Yuming, J., 2016) بالتأكيد علي أهمية تدريب المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة علي المجالات التالية: التنور المعلوماتي، التعاون، الاتصال، التجديد والإبداع، حل المشكلات، والمواطنة المسؤولة.

أدوات البحث:

في ضوء متطلبات البحث من الناحية الميدانية قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- الاختبار التحصيلي في الجانب المعرفي للكفايات المهنية لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.
- بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي الكفايات المهنية لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

منهـــج البحـــث:

نظراً لطبيعة البحث الحالي استخدمت الباحثة المنهجين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم علي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية – الضابطة) علي النحو التالي:

١- **المنهج الوصفي:** حيث يهتم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن، وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات بين المتغيرات.

٢- **المنهج التجريبي:**حيث يعتمد علي اختيار مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة تفاعلت بالطريقة المعتادة لدي المجتمع. والأخرى مجموعة تجريبية خضعت للمتغير المستقل.

اختيـــار العينـــة:

تم اختيار عينة البحث من معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات من مديرية التربية والتعليم، كما يلي:

- **المجموعة التجريبية:** تم اختيار عدد من معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وعددهم (٣٩) معلماً ومعلمه كمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وطبق عليهم أدوات البحث والبرنامج التدريبي.
- **المجموعة الضابطة:** تم اختيار عدد من معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وعددهم (٣٩) معلماً ومعلمه كمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، وطبق عليهم أداوت البحث.

نتـــائـــج البحـــث:

نتـــائـــج الفـــرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول الذي نص علي أنه: "لايوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية".

جـــدول (١) مربع إيتا ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الضابطة	٣٩	٩,٢٠	١,٨٩	٧٦	- ١٨,٤٧	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٣٩
التجريبية	٣٩	٢٧,٢٨	٣,١٥				

يوضـح جـدول (١) أن: وجـود فـروق دالـة إحصـائياً بـين متوسـطي درجـات معلمـي الكمبيوتر المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) التي بلغت (٠,٨٣٩) إلي أن البرنامج التدريبي له تأثير كبير جداً في تنمية بعض الكفايات المهنية، كما يشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) أيضاً إلي أن البرنامج يفسر ٨٤% من التباين في درجات الاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الضابطة، وهي مقدار كبير جداً من التباين المفسر بواسطة البرنامج التدريبي.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول كما في الجدول (١) إلي عدم صحة الفرض، حيث جاءت الفروق بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في الكفايات المهنية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما تشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) إلي أن البرنامج التدريبي له فاعلية كبير جداً في الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

نتائج الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني الذي نص علي أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية".

جدول (٢) مربع إيتا ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات معلمي الكمبيوتر للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية (ن-٢)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الضابطة	٣٩	٣٤,٥٦	٢,١٥	٧٦	- ٤١,٨٣	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥	٠,٧٨٩
التجريبية	٣٩	٧٠,٩٧	٣,٧٦				

يتضح من جدول (٢) أن: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي الكمبيوتر فى التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) التي بلغت (٠,٧٨٩) إلي أن البرنامج التدريبي له فاعلية كبير جداً في تنمية بعض الكفايات المهنية، كما يشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) أيضاً إلي أن البرنامج يفسر ٧٩% من التباين في درجات بطاقة ملاحظة الأداء المهارى للكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الضابطة، وهي مقدار كبير جداً من التباين المفسر بواسطة البرنامج التدريبي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني كما في الجدول (٢) إلي عدم صحة الفرض، حيث جاءت الفروق بين متوسطى درجات معلمي الكمبيوتر فى التطبيق البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات المهنية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما تشير قيمة مربع ايتا ($\eta 2$) إلي أن البرنامج التدريبي له فاعلية كبير جداً في الكفايات المهنية لدي معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

عند مقارنة نتائج الفروض الأول والثاني مع نتائج الدراسات المرتبطة بتنمية الكفايات المهنية وتدريب المعلم، وذلك لتنمية ورفع كفايته في العملية التعليمية، يتضح أن هذه النتائج تتفق مع دراسات: (سرايا؛ أبو العينين، ٢٠٠٩)، (Marks, 2009)،(خزعلي؛ مومني، ٢٠١٠)، (أبوصواوين،٢٠١٠)، (بدوي، محمد، ٢٠١١).

حيث اتفقت هذه الدراسات علي ضرورة الاحتياجات التدريبية للكفايات المهنية للمعلمين بالرغم من تعدد وتنوع الأساليب التي استخدمت لتنميتها، وأكدت نتائج هذه الدراسات علي ما يلي:

- ضرورة تحقيق الكفايات المنية للمعلم وتطبيقها في المناهج بتبني استراتيجيات المستحدثات التكنولوجية لتطوير التعليم والتعلم، وتنمية الكفايات المهنية لدي المعلم.
- حاجة المعلم لتحقيق التعلم في الكفايات المهنية القائمة علي الإبداعات التكنولوجية وطرق التقويم.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة الاستفادة من محتوي البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة لتدريب معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات.

٢- الكفايات المهنية جديرة الاهتمام بها، والتعرف عليها لكل المسئولين عن العملية التعليمية التربوية باختلاف مستوياتهم كعامة ومعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات كخاصة من حيث أهميتهما وطرق وأساليب أعدادها وتطبيقها وممارستها.

٣- ضرورة توظيف الكفايات المهنية في دعم أنشطة تعليمية هادفة للممارسة المهنية.

٤- ضرورة التركيز علي المهارات الأدائية الواردة في إعداد وتأهيل معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات قبل وأثناء الخدمة.

٥- ضرورة توظيف نماذج التصميم التعليمي في بناء البرامج التدريبية والتعليمية للحصول علي أفضل نتائج.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته اقترحت الباحث إجراء الدراسات والبحوث التالية:

١- دارسة للكشف عن اتجاهات معلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات نحو ممارسة الكفايات المهنية لتقويم الأداء المهارى.

٢- بحوث تستهدف تنمية كل كفاية من الكفايات المهنية علي حده.

٣- دراسة تتبعية لتنمية كل كفاية من الكفايات المهنية علي حده.

٤- دارسة أثر برامج تدريبية لمعلمي الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات قبل وأثناء الخدمة حول كيفية تنفيذ الكفايات المهنية.

المـــراجـــــع:

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

الحقيل (٢٠٠٢): *"الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية"*. الرياض: مطبعة بحر العلوم، ط٤، (١٦) .

السيد(٢٠٠٦): "الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الثانوية لاستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس بمدارس الجمهورية اليمنية ومدى توافرها لديه"، معهد البحوث الدراسات التربوية، *رسالة ماجستير*، جامعة الدول العربية، مصر.

الجبروني(٢٠٠٧): "برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات المهنية في مجال تكنولوجيا التعليم لمعاوني أعضاء هيئة التدريس غير المتخصصين بجامعة قناة السويس"، معهد الدراسات التربوية، *رسالة دكتوراه*، جامعة القاهرة.

الفقي(٢٠٠٩). "منظومة إلكترونية مقترحة في التدريب علي مهارات تصميم ونشر بيئات التعلم التفاعلية المعتمدة علي الإنترنت"، *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

آل محيا (٢٠٠٨). "أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E٢–Learning علي مهارات التعلم لدي طلاب كلية المعلمين في أبها"، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أم القري بمكة.

جونير، فيليب (٢٠٠٥).*الكفايات والسوسي وبنائية*، ترجمة الحسين شعبان، الدار البيضاء، مكتب المدارس.

خلف الله (٢٠١٤). "فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي – متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة – منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات"، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية*، (٥٦).

خميس (٢٠٠٣): *منتوجات تكنولوجيا التعليم*، القاهرة: دار الكلمة.

درويش (٢٠٠٢). "مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية"، "دراسة ميدانية"، *دراسات تربوية واجتماعية*، ٨(٤)، جامعة حلوان، القاهرة.

راشد، علي (٢٠٠٥). *كفايات الأداء التدريس- المعلم الناجح ومهاراته الأساسية*، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

عبدالوهاب (٢٠١٤). *البحث التربوي وآليات التطوير*. الجزء الثاني، دمياط: مكتبة نانسي.

علي (٢٠١٠). فعالية نظام للتعلم التعاوني عبر الإنترنت علي التحصيل المعرفي ودافعية التعلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عودة (٢٠٠٥). "برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا في محافظة غزة علي كفايات تصميم وإنتاج التقنيات التربوية"، *رسالة ماجستير*، جامعة الأزهر، غزة.

فراولة (٢٠٠٦). "التواصل الإلكتروني في دراسة من واقع الحياة الإلكترونية"، *مجلة أمواج إسكندرية*، قصر ثقافة الإسكندرية، (٢٩).

كويران (٢٠٠٨). "مستوى ممارسة معلمي التعليم الأساسي في وأدى حضرموت والصحراء بالجمهورية اليمنية للكفايات التدريسية من وجهة نظر مديري المدارس والموجهين التربويين"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة البحرين، ١٠(٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Donovan, L., (2014). "Examining the 21st Century Classroom": *Developing an Innovation Configuration Map Journal of Educational Computing*, Research, 50(2).

IKpez, C.; (2007). "Web-Based Inquiry Learning Facilitating ThoughtFul Literacy with Web quests, *Reading Teacher*, 60(7).

Kahlemeier, H.; (2007). "The Impact of Computer Use at Home on Students Internet Skills", *Computer and Education*, 44(2), 89-112.

Tu, C.; (2002). "The Relationship of Social Presence and Interaction on Line Classes", *American Journal of Distance Education*, 16(3).

William, Lan. (2003): "An examination of the Relationship between Technology Problems and Teaching Evaluation of online instruction". *The Internet and Higher Education*, 6(1).

Yuming, J., (2016). "Measuring Twenty-First Century Skills: Development and Validation of a Scale for In-Service and Pre-Service Teachers". *Teacher Development*, 20(2).